يحياوي خديجة

المحور رقم : (02)

عنوان المداخلة: دور الدبلوماسية الرقمية في تحقيق مصالح الدول.

مقدمة

شهد العالم في العشرية الأخيرة من القرن العشرين تغيرات جوهرية مست بينة ونمط العلاقات الدولية على مستويات مختلفة سياسية وثقافية هذه التغيرات تركت بصمات بارزة واستدعت مقاربات جديدة لإيجاد حلول لظواهر لم تكن موجودة من قبل ولعل التطور التكنولوجي وبروز وسائل التواصل الاجتماعي كان لهما الأثر البالغ في العلاقات الدولية وتأثيرهما على الدبلوماسية كأداة لتنفيذ السياسة الخارجية التي تروم تجسيد المصالح الوطنية.

لقد أنتجت ثورة الإعلام الرقمي وبروز الفضاء الأزرق منصات رقمية غدت جهازا عصبيا يرتكز عليه المجتمع الدولي وتتفاعل عبره الوحدات الفاعلة فيه سواء الرسمية أو غير الرسمية.

إن التجادبات الجيوسياسية بين مختلف الفاعلين على الساحة الدولية هدفها بناء مجالات حيوية ومناطق نفوذ واضح تالية الدبلوماسية الرقمية مخرجا لترويج الروئا وتقويض مقاربات الدول في قضايا الصراع حول مصالح المتنافس عليها ما دفع الدول إلى تشجيع مصالحها الدبلوماسية على توظيف وسائط التواصل الاجتماعي.

تتتبَّع الدراسة مراحل انتقال الدبلوماسية من الأشكال التقليدية إلى الرقمية في ظل عصر رقمي وكون افتراضي شبكي ضمن مقاربات لنماذج الاتصال وإسقاطها على الدبلوماسية الرقمية. وتُبرز الدراسة أيضًا تأثيرات فيسبوك وتويتر على بنى وهياكل العلاقات الدولية، وتكشف خصوصية توظيف هذا النوع من الدبلوماسية الجديدة وتحدياته، وحيرة الاختيار بين إكراهات أجهزة "الآباد" والمألوف من أوراق الاعتماد.

وتكمن أهمية البحث في:

- التعرف على دور الرقمنة في صنع السياسة الخارجية وفق القوة الذكية.

– التنويه لأهمية فتح ورشات جديدة تتعلق بالدبلوماسية الرقمية، وتنبيه صانع القرار لأهمية استخدام وسائط التواصل الاجتماعي في العصر الرقمي.

إذا تطرح الإشكالية التالية ما تأثيرات هذه الوسائط على العلاقات الدولية؟.بالإجابة على هذه الإشكالية وبإتباع المنهج التحليلي قسمت الخطة على الشكل التالي:

المطلب الأول: دور الدبلوماسية الرقمية في تعزيز الهيمنة

الفرع الأول: : دور الدبلوماسية الرقمية في تعزيز الهيمنة الأمريكية.

الفرع الثاني: تأثير الدبلوماسية الرقمية في الإدراك الاستراتيجي الأمريكي.

المطلب الثاني: المطلب الثاني: دور الدبلوماسية الرقمية في تحرير الشعوب.

الفرع الأول: دور الدبلوماسية الرقمية في القضية الفلسطينية.

الفرع الثاني: دور الدبلوماسية الرقمية في نزاع الصحراء الغربية.

الخاتمة.

المطلب الأول: دور الدبلوماسية الرقمية في تعزيز الهيمنة.

يتم التطرق في هذا المطلب إلى دور البلوماسية الرقمية في تعزيز الهيمنة وعلى سبيل المثال أمريكا من خلال الفرعين التالين:

الفرع الأول: دور الدبلوماسية الرقمية في تعزيز الهيمنة الأمريكية.

جلبت الفترة التي أعقبت نهاية الحرب الباردة إعادة هيكلة عملية ظهور عاملين رئيسين أثرا بشكل مباشر على العلاقات الدولية ومكانة القوى الكبرى في النظم الدولي وهما ازدياد عدد الأعضاء في النظام العالم المركزي، والتطور النوعي في العلوم والتكنولوجيا فقد أصبح التقدم في العلوم والتكنولوجيا من العوامل الرئيسية المحركة في العلاقات الدولية وأصبحت معرفة هذا الاتجاه شرطا أساسيا للتفاوض الدولي الفعال وإقامة العلاقات في مختلف المستويات، إذ تعد تكنولوجيا الاتصالات ألان جزءا لا مفر منه من الحياة اليومية وكذلك عنصر لا يتجزء من إعادة الهيكلة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على أوسع نطاق.

لقد أحدثت التطورات في التكنولوجيا الاتصالات تغيرات أساسية في بيئة العلاقات الدولية التقليدية من خلال تعزيز الشفافية وإزاحة السرية وحشد الحركة الاجتماعية العالمية وزيادة أهمية الدبلوماسية الرقمية حيث ترتبط الدول ألان بملايين الإفراد عن طريق الألياف الضوئية والأقمار الصناعية واللاسلكية في شبكة معقدة.[1]

الفرع الثاني: تأثير الدبلوماسية الرقمية في الإدراك الاستراتيجي الأمريكي.

الهيمنة العسكرية الاقتصادية الأمريكية الحالية هي آلية تستخدم لردع أو منع أو تدمير أي نزاعات إقليمية ناشئة تهدد تلك الهيمنة نتيجة لذلك زعزعت الليبرالية الجديدة استقرار النظام الدولي وتسببت في عدد من الصراعات والتوترات ذات طابع عسكري، فعندما خرجت الولايات المتحدة من الحرب الباردة باعتبارها القوة العظمى الوحيدة، كانت أيضا إمبراطورية عالمية حيث استخدمت الولايات المتحدة الأمريكية مزيجا من القوة العسكرية والاقتصادية للتأثير على الجيو بوليتيكية الإقليمية مثل خطة مارشال في اروبا الغربية بعد الحرب العالمية الثانية،كوسيلة لكسب النفوذ والسيطرة وفي نفس الوقت لمنع النفوذ السوفييتي ومراقبته.[2]

إن الدبلوماسية اليوم، لم تعد تُسْتَخْدَم فقط لإدارة العلاقات الثنائية، بل مجالًا للدخول في حوار حول قضايا جديدة، كالاحتباس الحراري، والهجرة غير الشرعية، والإرهاب الدولي، وتقديم

---

[1] - خالد عبيدجازع دور الدبلوماسية الرقمية في تعزيز الهيمنة الدولية للولايات المنحدة الامريكية بعد عام 2001/رسالة من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم السياسية، الدراسات الدولية،جامعة بغداد كلية العلوم السياسية، 2021 ص 64.

[2] - خالد عبيدجازع، المرجع نفسه،ص 66.

تنازلات والتوصل إلى اتفاقيات تخدم الصالح العام. عادة ما صَنَّفَ المواطنون الدبلوماسيين وفق الصورة النمطية التي تُقدِّمهم أشخاصًا يرتدون ملابس أنيقة(4)، ويحتكرون معلومات في غاية السرية، واعتبار الدبلوماسي رسولًا يمثِّل مصالح دولته. وغدت الدبلوماسية مجالًا رسميًّا وسريًّا بدلًا من الدوائر العامة الموسعة.

لقد كانت مهام الدبلوماسيين في الماضي جسيمة، ويستدعي وصولهم إلى البلد المُعَيَّنُين فيه التكيُّف غير اليسير، واتخاذ القرارات الناجعة دون الرجوع إلى حكوماتهم للحصول على المشورة المباشرة، وهو ما منحهم مجالات واسعة للتحرك والمناورة، ومثَّلوا مصدرًا حقيقيًّا للمعطيات لما يتطلبه ذلك من ذكاء في الترويج لمصالح البلاد، وتزويد الحكومات المركزية بمعلومات يصعب الحصول عليها آليًّا. كما زادت قناعة الدول بأن قوتها على المسرح الدولي يدعمها العدد الكبير من السفارات المنتشرة هنا وهناك، وهي نفس المقاربة التي تبنَّتها المنظمات الدولية.

المطلب الثاني: دور الدبلوماسية الرقمية في تحرير الشعوب.

وفي هذا المطلب نتطرق لدور الدبلوماسية في تحرير الشعوب على سبيل المثال القضية الفلسطينية وقضية الصحراء الغربية.

الفرع الأول : دور الدبلوماسية الرقمية في القضية الفلسطينية.

وتُسَخِّر الدبلوماسية الرقمية(20) الإنترنت وتكنولوجيا الاتصال الحديثة للتواصل مع جمهور خارجي بهدف خلق بيئة تمكين للسياسة الخارجية، وتسهيل التواصل مع "مجتمعات الإنترنت"، التي تشكِّل قوة سياسية متنامية في عملية صنع السياسة الخارجية في بلدانها. أما مؤسسة "ديبلو فاونديشن"(21)، فترى أن الدبلوماسية الرقمية تصف طرقًا وأساليب جديدة لممارسة الدبلوماسية بمساعدة الإنترنت، وتشرح تأثيرها على الممارسات الدبلوماسية المعاصرة، واستخدامها التكنولوجيا كآلية لتعزيز العلاقات الدبلوماسية(22). أما المختص في الدبلوماسية الرقمية، أندرياس ساندري (23)(Andreas Sandre)، فيعتبرها مساحة تلتقي فيها التكنولوجيا والتقاليد، حيث العُقَد (Nodes) والروابط (Links)، تُعَدُّ مكونات للشبكات تتجاوز رقابة الحكومات، وتتفاعل ضمنها جميع الجهات الفاعلة. فهي لا تمثِّل مجرد ممارسة، بل تُجسِّد روحًا مستمدة من الممارسات والقيم الثقافية المرتبطة بالتكنولوجيا نفسها. وأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي، مثل تويتر، أدوات مهمة في تعزيز الدبلوماسية العامة، وهو ما كشفته دراسة أجرتها شركة الاتصالات الاستراتيجية العالمية والعلاقات العامة "بيرسون مارستيلر" (Burson-Marsteller) من أن استخدام الحكومات لتويتر مكَّنها من الوصول إلى جماهير أوسع. ونستنتج من التعاريف السابقة أن متغير التكنولوجيا غدا متغيرًا مستقلًا في معادلة الدبلوماسية الرقمية، ويصنع التمكن منه مجالًا واسعًا للفاعلية والتأثير.[3]

2.3. الدبلوماسية الرقمية على ضوء المقاربات الاتصالية والإعلامية

[3] - خالد عبيدجازع، المرجع نفسه،ص 66.

في ظل حداثة الموضوع وقلَّة المراجع العلمية فيه، فإن الأدبيات التي تناولته تشير إلى نظريتين مختلفتين. ويعتقد بعض الباحثين أن الرقمنة عزَّزت الدبلوماسية العامة، بينما يدَّعي آخرون أنها حوَّلتها بالكامل إلى شيء جديد لا علاقة له بشكلها التقليدي، وهو الدبلوماسية الرقمية.

إن اعتماد مواقع التواصل الاجتماعي من قِبَل وزارات الخارجية والبعثات الدبلوماسية، أضفى عليها اهتمامًا أكاديميًّا(24)؛ إذ قدَّمت لهذه البعثات فرصة غير مسبوقة للتواصل المباشر مع الجماهير الأجنبية حول مواضيع مختلفة. وبرزت ظواهر جديدة، وقُدِّمَت منح دراسية للبحث في هذا الحقل الجديد. فلجأت بعثات الولايات المتحدة الأميركية في الخارج إلى استخدام شبكات التواصل بهدف تعزيز الذات والتأثير على الرأي العام الدولي، والتأسيس لتوسيع "التواصل ثنائي الاتجاه" مع الجماهير الأجنبية، استنادًا إلى نظريات العلاقات العامة والتسويق، ولعل أبرزها النماذج الأربع لجيمس جرونيج (James Grunig) أحد منظِّري العلاقات العامة المشهورين(25)، الذي يرى أن سلوك العلاقات العامة يكتنفه بُعدان مستقلان: اتجاه تواصلي واحد مقابل اتجاهين، ونموذج متماثل مقابل آخر غير متماثل، مما يؤدي إلى بروز أربعة نماذج تربط البعدين:

نموذج الوكالة الصحفية/الدعاية (Press Agentry Model/Publicity): وهو نموذج للاتصال غير متماثل وأحادي الاتجاه؛ يقوم فيه محترفو الوكالة الصحفية المعروفون باسم "flacks" أو "المتحدثين الرسميين"، بالدفاع عن مؤسستهم وفق منطق الغاية تبرر الوسيلة. وتنتقل فيه المعلومات باتجاه واحد من المُـزوِّد (الحكومة أو المؤسسة) إلى المتلقي، أي الجمهور بغرض الدعاية. ويستخدم هذا النموذج جميع الأساليب من أجل الإقناع والتلاعب بالمعطيات للتأثير على الرأي العام. وقد عمل وكلاء الصحافة خلال القرن 19 على صناعة الأخبار وحَبْكِها بهدف توجيه الرأي العام والتأثير عليه. ويمكن إسقاط هذا النموذج على المقاربة التقليدية للنشاط الدبلوماسي.[4]

نموذج الإعلام العام (Public Information): نشأ هذا النموذج الاتصالي مع بداية القرن العشرين على أساس نموذج متماثل وأحادي الاتجاه. واعتقد الخبير في العلاقات العامة، إيفي لي (Ivy Lee)، أن ممارسي العلاقات العامة كانوا "صحفيين مقيمين" عليهم تقديم معلومات صحيحة حول مؤسسات زبائنهم. لكن جيمس جرونيج أعاد صياغة مفهوم هذا النموذج على أنه غير متماثل، ورأى أن الممارسين لهذا النموذج يتلاعبون بالجمهور على الرغم من أن ذلك قد لا يكون هدفهم. ويسعى هذا النموذج إلى الترويج والدعاية، كما أن التواصل فيه لا يزال في اتجاه واحد من المُـزوِّد إلى المتلقي. ويستخدم هذا النموذج ممارسو العلاقات العامة في الحكومات. ويرى الباحث أن سلوكيات ممتهني الدبلوماسية بالمفهوم التقليدي تندرج ضمن هذا النموذج الاتصالي أيضًا.

نموذج الاتصال ثنائي الاتجاه غير المتماثل (Two-Way Asymmetrical): تعود جذوره العلمية إلى عمل لجنة المعلومات العامة التي ترأسها جورج كريل (George Creel) خلال الحرب العالمية الأولى. وقد أثرى هذا النموذج إدوارد بيرنايز (Edward Bernays)، أحد المؤسسين الأوائل للعلاقات العامة، بنظريات العلوم الاجتماعية، وكان يعتقد أن هناك إمكانية

---

4 -

لصناعة الرأي العام لأغراض شريرة، مثل استخدام النازيين الدعاية لتحقيق أهدافهم، ومن ثم خدمة مصالح المجتمع الألماني. لكن الإشكال الأخلاقي المطروح: ما الجهة المخولة لتحديد ما هو الأفضل للمجتمع؟ وضمن هذا النموذج الاتصالي ثنائي الاتجاه غير المتماثل ترى المنظمات أن باستطاعتها اتخاذ القرار ثم بيعه إلى جماهيرها، وهو نموذج سلبي للمعنى الراقي للدبلوماسية.

نموذج الاتصال المتماثل ثنائي الاتجاه (Two-Way Symmetrical Model)(26):
يمكن اعتباره الأكثر أخلاقية بين جميع هذه النماذج، ويرتكز على ما أسَّست له مراجع العلاقات العامة، خاصة تلك التي صدرت في الخمسينات وما بعدها من قِبَل المتخصصين في مجال التربية. ويروم هذا النموذج تعزيز الحوار، ويستخدم المعطيات التي تجمعها المؤسسة لتغيير الممارسات التنظيمية، ويعمل على التوازن في المصالح عبر التنازلات المتبادلة اعتمادًا على التفاوض وحل النزاعات والتفاهم بين المنظمة وعامة الناس.[5]

وينطوي دورُ مُمَارِسِ العلاقات العامة في هذا النموذج على حلِّ المشكلات من خلال برامج الاتصال، ويدعو إلى ثنائية الاتجاه في التواصل بين المُزوِّد والمتلقي بغرض التأسيس لفهم متبادل بين الطرفين بدل مقاربة الإقناع القائمة على اتجاه واحد.[6]

إن الحديث عن النزاع يقودنا دائما إلى ضرورة تحديد الأطراف وبالمثل فالحديث عن الدبلوماسية يستوجب التعرف على نشاط كل الأطراف في هذا الصدد يعتبر الكيان الإسرائيلي من رواد مستخدمي الدبلوماسية الرقمية أد احتل المرتبة الثامن عالميا في تقرير الدبلوماسية الرقمية2016 أين وظفت وزارة خارجية هذا الكيان عام 2015 أكثر من 75 موظفا ومتطوعا و8 مستشارين في قسم الدبلوماسية الجماهرية إضافة إلى 30 موظفا في القسم نفسه منتشرون حول العالم كما تشرف ذات الوزارة عبر قسم الدبلوماسية الرقمية على أكثر من 350 قناة رقمية واجتماعية على شبكة الانترنت وما يقارب 20 موقعا الكترونيا باللغة العربية والانجليزية والفارسية والروسية وغيرها إلى جانب أكثر من 80 موقعا تابعا لمكتب التمثيل الدبلوماسي حول العالم كل ذلك لتحقيق غايات منها تحسين صورة إسرائيل أمام الجمهور
العربي والعالمي حيث ان الكثير من محتوى المنصات الرقمية له طابع إنساني وثقافي وفني.

دفع هذا الزخم والتوظيف الهائل لوسائل التواصل الاجتماعي من قبل إسرائيل الفلسطينيين إلى تكثيف جهودهم والعمل على إبراز الإعمال الهمجية للاحتلال الإسرائيلي، وكسب اكبر عدد من المؤيدين لقضيتهم عبر العالم قصد تكوين جبهة قوية ورأي عام عالمي مناهض لإسرائيل إلا أن ذلك لم يرقى بعد إلى المستوى المرغوب فيه[7]

اد يعرف نشاط الدبلوماسية الرقمية بفلسطين محدودية بحكم الاحتلال من جهة والانقسام الداخلي الذي تعرفه السلطة السياسية من جهة أخرى حيث احتلت فلسطين المركز 72 عالميا وهو مركز متأخر في سلم الدبلوماسية الرقمية وكثير من الدبلوماسيين الفلسطينيين لا يعرفون

---

[5] - لبنى جصاص، دور الدبلوماسية الرقمية في تحرير الشعوب، دراسة في الحالتين الفلسطينية والصحراء الغربية، المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد3 العدد 02 ديسمبر 2019ص86-87.
[6] - احمد يونس محمد حمودة، المرجع نفسه،ص 56.
[7] - لبنى جصاص، المرجع نفسه، ص 87.

الدبلوماسية الرقمية ولا أهميتها ولا مغزاها الحقيقي إذ لم يتم التطرق لها في خطط الحكومة الفلسطينية أو خطط وزارة الخارجية وبرامجها.

ولهذا يعول كثيرا على عمل الشعب الفلسطيني ودوره في التعريف بقضيته خاصة وان خدمة الانترنت صارت تتوافر في فلسطين بدأ من عام 1994، حيث تدير ثمان شركات هذه الخدمة في الضفة الغربية والقدس، واثنان في قطاع غزة وهي خطوط مزودة من إسرائيل وهذا احد معيقات تفعيل الدبلوماسية الرقمية في فلسطين ن ولكن رغم ذلك فان بعض الجهود أتت أكلها إذ تم اعتماد فلسطين رسميا على الخريطة الافتراضية للغو غل أين قررت ذات الشركة الاعتراف بفلسطين في 2013/03/1.واستخدمت كلمة فلسطين بدلا من كلمة الأراضي الفلسطينية وأصبحت هناك صفحة خاصة بدولة فلسطين كما باقي الدول العالم وهو اعتراف جاء بعد اعتراف العالم بدولة فلسطين في الأمم المتحدة[8]

قد ساهمت الوسائط الاجتماعية كثيرا في خدمة القضية الفلسطينية كونها تسمح بتبادل الافكار على نطاق واسع وفي ظرف قصير وانتشرت العديد من الحملات والدعوات لتحرير كل تراب فلسطين وحملات الدعوى لعودة اللاجئين وحملات دعم الأسرى الفلسطينيين ناهيك عن نشر الآلاف الفيديوهات والصور عن الأعمال البشعة للاحتلال الإسرائيلي وهو ما يبشر بتحريك القضية الفلسطينية على الصعيد الإعلامي وإبقائها قضية حية .[9]

ويمكن القول آن لهذا النوع من النشاط الدبلوماسي دورا في اعتماد قرارات دولية من قبيل ما أقرته محكمة العدل الأوربية التي أقرت قرارا ملزما يوم 2019/11/12 ينص على ضرورة الإشارة إلى منتجات المستوطنات الاسرائلية داخل الأراضي المحتلة.

الفرع الثاني: دور الدبلوماسية الرقمية في نزاع الصحراء الغربية.

يعد النزاع في الصحراء الغربية احد النزاعات المستعصية للحل، ويدور ضمن دوامة تتجاذبها إطراف مباشرة وأخرى غير مباشرة حسب المصالح الجيوسياسية لكل طرف وحتى إدارة النزاع تسير في صالح البلد المستعمر المسيطر علة 80 بالمائة من خيرات الصحراء الغربية المعدنية منها والغذائية البحرية وحتى الطاقوية في حين يعيش غالبية الصحراويين على إعانات خارجية،فالعديد قد يجهل حجم الاستفادة المغربية من منتجات وثروات الصحراء الغربية خاصة فيما ارتبط بالمنتجات الغذائية وفي مقدمتها الطماطم وكذا الثروة السمكية الهائلة ومادة الفوسفات ويتم التنقيب حاليا عن إمكانية وجود أبار نفطية وفي هذا الصدد أبرمت المغرب العديد من الصفقات مع العديد من الدول والشركات الأجنبية لتصدير هذه المنتجات[10]

فمن شأن المنصات الرقمية والوسائط الاجتماعية إلى جانب المواقع الالكترونية التعريف بحقيقة ما يجري على الأراضي الصحراوية وتقديم الدلائل والحجج التاريخية والدراسات التي تثبت أحقية الشعب الصحراوي في تحقيق استقلاله واثبات هويته.

---

[8]- احمد يونس محمد حمودة ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا الاجتماعية ، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير، قسم البحوث والدراسات الإعلامية، جامعة الدول العربية، مصر، ديسمبر 2013، ص 62.

[9] - احمد يونس محمد حمودة، المرجع نفسه، ص67.

[10] - 87 احمد يونس محمد حمودة، المرجع نفسه، ص .

الخاتمة:

ان مواكبة التطور التقني والتكنولوجي والرقمي الراهن صار ضرورة حتمية يفرضها الواقع المعاش ففي المجتمع الرقمي الإعلامي والإعلام الجديد لم تعد الآليات التقليدية كافية للتعامل مع مختلف القضايا الإنسانية بما في ذلك السياسية منها اين شكلت الدبلوماسية الرقمية احد مسارات والآليات التي يجب الاخد بها سواء من قبل الدول او الشعوب لتحقيق مصالحها والتعريف بقضاياها وتحصيل حقوقها .

بناءا على ما تقدم تم التوصل لمجموعة من الاستنتاجات وهي:

- الدبلوماسية الرقمية منفذ هام لتشجيع الدبلوماسية بشقيها الرسمية والشعبية.
- الواقع الدولي المحرك من قبل مفاهيم المصلحة لن يضمن حرية اي مكون فالحرية من صنيع الشعوب.
- تعد الوسائط الاجتماعية احد أهم أدوات الدبلوماسية الرقمية بحكم انتشارها الواسع في الأوساط الاجتماعية.
- تؤدي الوسائط الاجتماعية إلى تقريب الرؤى بين اللاجئين والمنفيين والمهاجرين وشعوبهم في الأقاليم المحتلة.
- تساهم الدبلوماسية الرقمية بالتعريف بقضايا الشعوب المستعمرة وخلق رأي عالمي من شأنه الضغط على الحكومات في سبيل إيجاد حلول أو على الأقل الضغط على الحكومات والدول المستعمرة.

الملخص:

تعد المؤهلات الدبلوماسية من ضرورات العمل الدبلوماسي في عالمنا اليوم فلا يكفي أن تمتلك الدولة إمكانات وقدرات مع عدم وجود شخصيات دبلوماسية فذة قادرة على توظيف هذه الإمكانات والقدرات لتحقيق مصالح الدول القومية وأهدافها.

فغالبة الدول تمتلك إستراتيجية خاصة بها في صنع أهداف سياستها الخارجية وفي جزء منها أدوات التحقيق تلك الأهداف وهنا تأتي الدبلوماسية الفاعلة كأهم أدوات السياسية الخارجية في عالمنا اليوم،لتحقيق تلك الأهداف.

فالتحكم في المعلومة والقدرة على توظيفها سيكونان عاملان حاسمان في سياسات الدول وتوجهات الشعوب فالتكنولوجيا الحديثة تعمل على تعزيز دور الدبلوماسية وتسييرها لغرض الإسراع في تحقيق أهداف سياستها الخارجية وهو ما تجلى بوضوح عبر إنشاء سفارات افتراضية ومواقع انترنت لوزارات خارجية وهيئات دبلوماسية.

Abstract:

Diplomatic qualifications are essential for diplomatic work in our world today. It is not enough for a state to have capabilities and capacities without having outstanding diplomatic figures capable of employing these capabilities and capacities to achieve the interests and goals of nation states. Most countries have their own strategy for creating their foreign policy goals, and in part, the tools for achieving those goals. Here comes effective diplomacy as the most important foreign policy tool in our world today, to achieve those goals. Controlling information and the ability to employ it will be decisive factors in the policies of countries and the orientations of peoples. Modern technology works to enhance the role of diplomacy and its management for the purpose of accelerating the achievement of their foreign policy goals, which was clearly demonstrated through the establishment of virtual embassies and websites for foreign ministries and diplomatic bodies.